

5-8A-D9%84%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A-5

طلب المفتي الغباني من حكومة الديبة ميزانيات مالية خاصة لمحاربة الذين يغرون دينهم إلى المسيحية كما طلب تمكينه من المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية. وفي الواقع كانت دار الإفتاء تحصل شهريا على تمويل تخصصه وزارة المالية من المصرف المركزي الليبي. ويأتي هذا التمويل متزامنا مع إستضافة (https://alwasat.ly/news/libya/376499) ذبيح الله مجاهد المتحدث الرسمي باسم حركة طالبان الأفغانية لعضو دار الإفتاء الليبية سامي الساعدي في إطار سياسة التطبيع التي ينتهجها الغباني مع حركة طالبان.

استطاع تيار السلفية الجهادية الذي يملكه الغباني والممول من قبل الدولة والمؤثر سياسيًا عادة سيطرته على عدد لا بأس به من مساجد طرابلس التي فقدها لصالح التيار السلفي الممثل في هيئة الأوقاف. وبعد فتاوى وهجوم مستمرين من المفتي ضد منظمات العمل المدني الليبية أصدرت إدارة القانون بالمجلس الأعلى للقضاء في الثامن من آذار/ مارس 2023 فتوى (https://www.alaraby.co.uk/society/6) تحت اسم %25D8%25A2%25D9%2584%25D8%25A7%25D9%2581-%25D9%2585%25D9%2586%25D8%25B8%25D9%2585%25D8%25A9-%25D9%2584%25D9%258A%25D8%25A8%25D9%258A%25D8%25A9-%25D9%2581%25D9%258A-%25D9%2585%25D9%2587%25D8%25A8%25D9%2591-

%25D9%2581%25D8%25AA%25D9%2588%25D9%2589-%25D9%2582%25D8%25A7%25D9%2586%25D9%2588%25D9%2586%25D9%258A%25D8%25A9 الأهلية ومنظمات المجتمع المدني" التي أنشئت بعد عام 2011 ولا يمكن للصدفة أن تلعب هنا دورها في تطابق الفتوى القانونية مع فتوى دينية سابقة وهو مؤشر واضح على نفوذ التيار الجنبى داخل مؤسسة القضاء.

وما زاد الطين بله هو تصاعد التنافس الحاد بين التيار السلفي الذي يقوده رئيس هيئة الأوقاف في طرابلس محمد العباني وبين التيار السلفي الجهادي الذي يتزعمه الغباني. وكان ذلك واضحا في صراع القيمة على شرعية إعلان عيد الفطر الذي انتهى بصيام نصف الليبيين وإفطار النصف الآخر.

كما شهدت الشهور الماضية مزيدا من التباين لإثبات الأصولية الإسلامية المتشددة مما أدى إلى تعرض غير المسلمين والنساء والفئات الضعيفة الأخرى للمعاملة القاسية بشكل متزايد حيث اتجهت أوقاف طرابلس إلى إنشاء جهاز أمنى يوليبيسي (https://www.middleeastmonitor.com/20230601-libya-moderate-islamic-interpretations-under-threat-as-more-radicals-penetrate-government-institutions) تحت اسم "حراس الفضيلة" نظهير البلاد من العلمانية ومحاربة الملحدين والذين يغرون دينهم إلى المسيحية والصوفيين والعلمانيين في نسخة مرعبة مشابهة للباسبج الإيراني. أخذ هذا البوليس الأمني العقائدي سلطات مطلقة لتتبع أفكار المواطنين عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي ومن ثم اعتقال كل مشتبّه به دون طلب إذن قضائي بحسب أهداف وخطة العمل التي نشرتها الهيئة على حسابها الرسمي.

قبل ذلك التطور بسنوات تم إستهداف (https://fb.watch/m01wTctZe1?mibextid=qC1gEa) الصوفيين على وجه الخصوص في شرق ليبيا حيث اتسعت صلاحيات السلفيين فتمكنوا من قمع أنصار ورموز المذهب الصوفي وسجنوا أتباعهم ومنعواهم من الخطابة في الجوامع وكذلك تمكنوا من مطاردة المتقنين والكتّاب والتطبيق على جمعياتهم مثل الهجوم الشهير

(https://www.218tv.net/%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25A8%25D9%2584%25D8%25A7%25D8%25AF-%25D9%258A%25D9%2581%25D8%25AA%25D8%25AD-3-%25D9%2585%25D9%2584%25D8%2581%25D8%25A7%25D8%25AA-%25D8%25AB%25D9%2582%25D9%258A%25D9%2584%25D8%25A9-

%25D9%2585%25D9%2584%25D8%25B3%25D9%2591-%25D8%25A3%25D9%2585%25D9%2586-%25D9%2584%25D9%258A%25D8%25A8%25D9%258A%25D8%25A9) على تجمع "تاناوت" في بنغازي وتكفير رؤاؤه واتهامه بنشر المسيحية والإلحاد والماسونية مما جعل مثقفي التجمع في خطر حقيقي اضطروا بسببه إلى إغلاق (https://www.al-monitor.com/originals/2017/11/libya-crackdown-comic) على بنغازي يتحوّل

(books-video-games-arrest-youth-freedom.html) تجمع تاناوت الرائد في حادثة أخرى ذات رمزية مهمة قام السلفيون المتشددون المسيطرون على بنغازي بتحويل (https://www.maghrebvoices.com/libya/2022/04/18/%25D9%2588%25D8%25A7%25D9%2582%25D8%25B9%25D8%25A9-%25D8%25AA%25D8%25AD%25D9%2588%25D9%258A%25D9%2584-

%25D9%2583%25D8%25A7%25D8%25AA%25D8%25AF%25D8%25B1%25D8%25A7%25D8%25A6%25D9%258A%25D8%25A9-%25D9%2585%25D8%25B3%25D8%25AC%25D8%25AF-%25D9%2581%25D9%258A-%25D9%2584%25D9%258A%25D8%25A8%25D9%258A%25D8%25A7-%25D9%2585%25D9%2586%25D8%25B8%25D9%2585%25D8%25A9-

%25D8%25B7%25D9%2585%25D8%25B3-%25D9%2584%25D9%2584%25D8%25AA%25D8%25A7%25D8%25B1%25D9%258A%25D8%25AE) الكاتدرائية الأثرية الإيطالية العظيمة المهجورة إلى جامع باسم مالك بن أنس رغم اعتراض مثقفي ونشطاء المدينة.

عي ظل صمت المؤسسات السياسية الرسمية في البلاد استهدف التيار السلفي أصحاب المذاهب الدينية الأخرى. ففي يوليو 2017 أصدرت اللجنة العليا للإفتاء في بنغازي فتوى

(https://www.state.gov/report/custom/eee21f98a5) كُفرت من خلالها أتباع "المذهب الإباضي" لذي يعتنقه أغلب أمازيغ ليبيا ما دفع جماعات حقوق الإنسان إلى دق ناقوس الخطر حول ما ستعنيه هذه الفتوى من حيث التمييز ضد الأمازيغ. وفي أيار/مايو 2022 صدر عضو اللجنة العليا للإفتاء "طارق حرمان (https://www.facebook.com/218news/videos/535642151430830)"/ "المقيم في الرنتان فتوى تعتبر الأمازيغ "كفاراً" من الخوارج.

عما يحدث الآن في ليبيا هو بمثابة راجع اجتماعي وثقافي وديني لم تشهد البلاد من قبل. بينما تتابع الطبقة السياسية الحاكمة في ليبيا شرقا وغربا بارتياح عملية القمع والإلهاء التي يقودها الأمن الداخلي طالما أنه يدعم قبضتها على السلطة ويصرف الانتباه عن مناوراتهم السياسية.

أصبح الشعب الليبي الآن يعيش حقيقة تجربة الشعب الأفغاني في مواجهة الدولة الدينية مع صعود حركة طالبان في تسعينات القرن الماضي. وفي ظل الوضع السياسي المتشرد يرى المحللون أن ليبيا التي عانت من ويلات الحرب الأهلية طوال العقد الماضي والتي مرت بنزاعات عصفت بجمع جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية لا يمكنها المضي قدما في الحديث حول ملف الحرية الدينية الذي يعتبره الكثيرون قضية نخوية ومستوردة. ومن ثم ستظل قضية تحقيق الحرية الدينية في ليبيا مرهونة بالتوصل إلى تسوية سياسية فعالة بين الأطراف المتحاربة في ليبيا وتشكيل حكومة موحدة تعمل على إنشاء نظام ديمقراطي حقيقي يحترم جميع الحريات ويضمن مبدأ المواطنة والمساواة ❖

موصى به



Sudan's Civil War: Mediation Challenges and the U.S. Role

//

Reem Abbas ,
Alex Rondos ,
Yasir Zaidan

(/policy-analysis/sudans-civil-war-mediation-challenges-and-us-role)



IN-DEPTH REPORTS

The Next Generation of Iranian Ballistic Missiles:

Technical Advances, Strategic Objectives, and Potential Western Responses

//

Farzin Nadimi



تحليل موجز

[سنجار: صمود وتحديات بعد تسعة سنوات من الإبادة الجماعية](#)

يوليو

♦

عزت نوح

(ar/policy-analysis/snjar-smwd-wthdyat-bd-tst-snwat-mn-alabadt-aljmayt/)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walaslamyt/\)](#) السياسة العربية والإسلامية

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/shmal-afryqya/\)](#) شمال أفريقيا